Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى اللاتينيـــة ومطبوعة بها منذ قرون ، وهى مفقودة من البلاد الاسلامية . ونحن اذا ترجمنا العلم ، فقد نقلناه الينا ، وان تعلمنا اللغات فقط فقد نقلنا أفرادا منا الى العلم . ولكن الفريق الآخر يرى الطريق الأوفق هو تعليم المسلمين لغة من لغات العلم وهى الفرنسية والانكليزية والالمانية لتكون لغتهم العلمية ؛ ففى رأيه أن سير المترجمين وسير العلم فى حركته اشبه ما يكون بالفرق بين راكب الناقة وراكب الباخرة ، فان بدأ كلاهما من نقطة واحدة ؛ فلا يلبثان أن يفترقا فيسبق العلم النقل ، ومن أجل ذلك غيرت الأمم الآن منهجهـــا الى العلم واهتمت بتعلم اللغـــات كما فعلت اليابان .

يبدو أن كلا الرأيين وجيه ، ولكن الأجـدى علينا أن نوفق بينهما فنجعل تعلم اللغات الأوربية اجباريا فنعطى كل فرد مفتاح المعرفة ، ثم نجعل التعليم والتأليف بلسان الأمة . ومتى فعلنا ذلك امكننا أن نسير مع العلم لأن كتبه ونتائجه تصبح كتبنا ونتائجنا ، وامكننا أن ننقل منـــه ما نشاء . غير أن معضلة تجابهنا هنا ، لا يغفل البكرى عنها ، وهى معضلة اللغة العربية من حيث قدرتها على استيعاب المصطلحات الحديثة . ومن العجيب أن يقترح البكرى هنا اتخاذ أحد المعاجم الموجودة بين أيدينا أصلا ، ثم نذيله بما استجد من مصطلحات ، ناقلين ألفاظ العلوم واصطلاحات الفنون كما هى بعد تحوير قليل تنتظم به فى صيغ اللغة الأصلية ، بينما كان يحاول ايجاد الفاظ من متن اللغة أو يلجأ الى النحت والاشتقاق فى مجمعه الأول كما رأينا من قبل . وهنا يتفق البكرى مع معاصره « قاسم امين» عندما هاجم الاشتقاق لانه جهد لا لزوم له تنفر منه الأذن ، بينما تتقبل اللفظة الأجنبية بعد تحويرها (١) .

(١) راجع فصل « الكاتب » من كتاب قاسم أمين .